

ويبقى الأثر 4 | 51. الشوك والقرنفل.. مذكرات صاحب الطوفان |

محمد إلهامي

محمد إلهامي

واخلي الشخص ويبقى الأثر فخذها يا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بداية نرحب بك استاذ محمد آ في هذه الحلقة وهي مسك الختام آ في هذا الموسم الرابع - [00:00:00](#)

واردنا في هذا الختام ان نختم بسيد من سادات المسلمين. وفي هذا العصر هو رمز من رموز المقاومة والجهد وهو القائد الشهيد يحيى سنوار طبيعة هذا البرنامج كما سبق يعني ومر على كثير من متابعينا بان هذا البرنامج لا يسمح لنا بسرد سيرة هذا القائد - [00:00:45](#)

واعطائي حقي ولكن من خلال روايته الشوك والقرنفل نقف على الفقرات التي توضح جزء من شخصيته وطريقة تفكيره وبعض الاحداث التي دونها اذا بداية اه استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية نرحب بك. حياكم الله يا شيخ عبدالله وبارك الله فيك. اهلا وسهلا - [00:01:06](#)

آ بداية اقول بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعا آ الشهيد القائد الكبير وكما سميته واحد من سادات المسلمين ابو ابراهيم يحيى السنوار. مم. يعني هو الان اشهر من نار على علم وربما يعني التعريف به يكون شيئا متكلفا. نعم. الان - [00:01:29](#)

الرجل آ يعني وضع اسمه آ في التاريخ وفي التاريخ القريب. مم. ورأيناه حتى اخر لحظة في حياته حتى صار مضرب الامثال. يعني لما قالوا ستدخل امثال العرب آ مثل جديد يقول رميته بعصا السنوار - [00:01:49](#)

فالرجل حقيقة قاتل حتى اللحظة الاخيرة وسيرته الان صارت معروفة فيعد من التكلف الكلام عن التعريف به. يبقى نريد معرفة هذه الرواية رواية والقرنفل. نعم. تأليفها يعني اه التعريف بالرواية من الرموز التي وضعها السنوار في هذه نعم من خلال - [00:02:08](#) دي الرواية. طبعا هذه الرواية هي كتابه هو الاشهر. مم. يعني هو اه الشهيد ابراهيم السنوار الشهيد يحيى السنوار ابو ابراهيم. له عدد من المؤلفات لكن غالبيتها غير منشور. مم. اه منها له كتاب اخر عن احد رفاقه في النضال اسمه اشرف البعلوجي. وله كتب اخرى على حد علمي - [00:02:32](#)

لم تنشر بعد. مم. آ وهناك بعض الكتب التي قالوا انها آ داخلية. يعني له كتاب زكروا ان له كتاب اسمه حماس التجربة خطأ فكأنه كان نوع من تقييم التجربة والنقد الذاتي لها. نعم. لكن هذه الرواية هي اشهر انتاجه وهي التي شاعت وذاعت حتى في - [00:02:52](#) في حياته ثم شاعت وذاعت اكثر بعد استشهاد رحمة الله حتى انه في معارض الكتاب التي ان شئت بعد آ استشهاد كانت هي الرواية الاعلى مبيعا. طيب احنا الان في هذا البرنامج برنامج نهتم بالمذكرات والسيرة الذاتية. مم. وادب السجون والرحلات -

[00:03:12](#)

يعني كيف آ صنفن او صنفنا هذه الرواية من كتب المذكرات صحيح شوف هذه الرواية في حقيقة الامر ليس لها من الرواية مم الا اسمها الغامض اللي هو الشوك والقرنفل. نعم. والا ترتيب وتشبيك الشخصيات. يعني هو نفسه ذكر في مقدمة هذه الرواية انه هذه الرواية هي قصة - [00:03:31](#)

حقيقية. مم. وانه كل القصص اللي فيها حقيقية لكنه لم يفعل الا انه الف ومزج بين الشخصيات بحيث تحقق شروط العمل الروائي

نعم. فهي في حقيقتها تأريخ ومذكرات وليست رواية. بل ان الناظر فيها في هذه الرواية يعرف انها اقرب الى التاريخ منها -

[00:03:51](#)

كثير جدا من الرواية. هم. يعني انت حين تقرأها لا يمكن ان يقع في بالك ان الذي كتبها روائي او روائي محترف. هو انما رجل اراد ان يمزج توجد تاريخ في صيغته الروائية. يعني يجعل التجربة محكية كحكاية. والا فكثير حتى من الشخصيات التي ذكرها هنا -

[00:04:11](#)

التي ذكرها في الرواية مذكورة باسمائها الحقيقية. يعني يحيى عياش مذكور باسم يحيى عياش. يحيى. نعم. مش مذكور باسم عياش. مم. عماد عقل مذكور باسمه. مم نعم. كلهم قادة من قادات نضال مثلا وام نضال مذكور باسمه نضال وام نضال. فحقيقة حتى

[00:04:31](#) - الاسماء التي

مر عليها وعم عليها. يعني مسلا الشيخ احمد ياسين مذكور باسم الشيخ احمد. هم فهي اقرب الى الحقيقة واقرب الى المذكرات منها الى الرواية ولذلك فهي داخلة في شرط البرنامج الذي نتحدث فيه. بل - [00:04:51](#)

القول ان فيها نوع من التأريخ الاجتماعي النادر. نعم. لان هو تكلم في هذه الرواية على يعني اتخذ قلب الرواية اسرة من النازحين في مخيم الشاطئ في غزة. نعم. وهو في هذه الرواية تكلم على لسان ابنها الاصغر. الابن الاصغر في هذه الاسرة - [00:05:07](#)

هو الذي تروي او الذي اتخذت الروايات لسانه للكلام فيه. نعم. وشخصية ابراهيم في الرواية هي شخصية يحيى السنوار. يعني اقرب اقرب الشخصيات الى شخصية يحس انها هي شخصية ابراهيم الموجودة في الرواية والذي هو ابن عم الفتى الذي تدور الرواية على

[00:05:27](#) - لسانه

سانيه. نعم. فهي حقيقة تاريخ اجتماعي اه ويعني اه نادرا ما يوثق. وتذكر يعني ينتمي الى المهمشين مثلا باعتبار ان هو بيتكلم عن اهل المخيم. فهي اقرب الى المذكرات منها الى الرواية ولذلك فعلى الذي يقرأها ان - [00:05:47](#)

يقرأها وهو يستحضر انها تاريخ للمقاومة من فترة سبعة وستين الى مطلع التسعينات. نعم. فترة سبعة وستين تبدأ الرواية بهذه الفترة الى مطلع او الى اواسط التسعينات. نعم. آآ حيث يعني اسر فيما بعد ابراهيم السنوار. كما ذكرت الان الذي يروي - [00:06:07](#)

وهذه آآ على لساني هذه الرواية هو الابن الاصغر نعم. ولكن هناك آآ يعني شخصيات مهمة في هذه الرواية وربما آآ بطولة الزوجة زوجة الشهيد. اه. نعم. طبعا هذا الذي اعنيه بانه فيها تاريخ اجتماعي اه نادر التوثيق - [00:06:27](#)

ربما يظهر على الاقل من وجهة نظري انا. انه البطل الحقيقي في هذه الرواية هي الام الام التي اه كانت في هذه الاسرة. هي الرواية احكي عن نعم. اه اسرة الزوج اختفت اخباره في حرب سبعة وستين. الزوج اختفت اخباره. هم. ولم يعرف. هم. واخوه اللي هو العمل

[00:06:47](#) -

اما بقى بالنسبة لهذه الاسرة. هم. جاء فيما بعد خبر استشهاده في معارك سبعة وستين. هم. فالان صار لدينا اسرتان. مم. اسرة اسرة اسرة الزوج واسرة نعم. نعم. ثم زوجة العم هذه خطبت وتزوجت بعد ان ترمّل زوجها وجاء الخبر يعني استشهاد. نعم. فهذه -

[00:07:07](#)

الام ربت اولادها الخمسة. نعم. او الستة وربت معهم معهم. ابناء العم. نعم. ابراهيم وحسن. هم. وتحملت كانت فوق ذلك الجد الكبير. هم. وهي الشخصية هذه شخصية مركزية تظهر في الرواية هذه شخصية المرأة الفلسطينية التي تحملت - [00:07:27](#)

من المتاعب ومن المصاعب وقاست من الاهوال وصبرت على استشهاد الزوج وتربية الابناء في ظروف المخيم حتى يعني وجد الابناء هذه بالنسبة لي آآ النموذج والشخصية الذي التي لا يذكرها التاريخ كثيرا. نعم. فهل بالنسبة - [00:07:48](#)

تعتبر هذه هي الصعوبات واجهتها من غير صعوبات العيش ايضا صعوبات التربية ربما الابن الاكبر في هذه القصة ايضا قد انحرف وساء خلقه. نعم. آآ يعني طبعا آآ العم الذي استشهد. نعم. ترك ولدان. حسن وابراهيم. نعم. قلنا انه - [00:08:08](#)

هي اقرب ما تكون لشخصية يحيى السنوار. نعم. حسن هذا مع ان اباه شهيدا الا انه حين بلغ سن المراهقة بدأ ينحرف. مم. حاولت تقويمه لم يستطع تقويمه حتى هذا الولد خرج وترك الاسرة ودخل الى اليهود صادق فتاة يهودية وعاش معها في تل ابيب. وبعد ذلك

عاد اه وقد تغيرت اخلاقه وثقل لسانه بالعربية. نعم. وعمل جاسوسا للاسرائيليين. نعم حتى قتله اخوه ابراهيم في الرواية. سيدنا عمر. نعم. هو الرواية اصلا يسيطر عليها يعني حقيقة شخصية السنوار. نعم. الشخصية الامنية - 00:08:48

التي عانت من العملاء خط مستمر في الرواية هو خط معالجة شأن العملاء. ولو كان اخوه. ولو كان اخوه. مم. مم اه ولو كان اخاه بقى يعني. فلذلك حقيقة يعني الاسرة تحتوي على عدد من النماذج فيها الفتحاوي - 00:09:06

وفيها الحمساوية الذين انتموا وفيها المستقلين وفيها الهادئ وفيها يعني رواية من والرواية تسيل مدامعك في كثير من فقراتها. وهذي كتبها في كتبها وهو في الاسر. من هو اسر اكثر من عشرين سنة. صحيح صحيح. هو حتى افرج عنه طبعا في صفقة وفاء الاحرار التي كانت في الفين - 00:09:26

تابعونا. نعم. طيب تحدث هو في في اقتباس من هذه الرواية عن شريحة في المجتمع لها موقف من آآ موقف رافض للمقاومة. نعم. تكلفة المقاومة. دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس - 00:09:46

كل تلك الحوادث كانت تعكس دوما عدم ايمان تلك الشرائح من السكان بجدول مقاومة وامكانية تحقيق اي فائدة عملية من ورائها وانها قد تضر اكثر مما تنفع وان الاهتمام الاكبر لديهم هو رفع مستوى الحياة والارتقاء بها - 00:10:08

والكسب الاقتصادي وتنمية الثروات والعلة كانت دوما ان الجيش العربي كلها وقضيضها لم تفلح في الوقوف في وجه الجيش الاسرائيلي فكيف يمكن ان يقف في وجهها مجموعات من الفدائيين بأسلحتهم البسيطة وامكاناتهم المحدودة - 00:10:27

هو في هذه الفقرة يتحدث عن آآ الخليل مدينة الخليل في آآ فترة ما بعد السبعة وستين. وهو موقف شرائح موجودة في مدينة الخليل من المقاومة. هو طبعا يا شيخ عبدالله كما لا يخفى عليك وكما لا يخفى على اكثر المشاهدين - 00:10:50

الموقف الروائي هذا بيكتنز داخله كثير من المعاني التي ينبغي التركيز عليها الان احنا دلوقتي وهو بيتكلم عن شريحة ترفض عمل المقاومة في الخليل. طيب لماذا؟ لو احنا نظرنا الى مدينة الخليل في ذلك الوقت فسنجد ان هنا - 00:11:09

ثلاثة امور تجمعت لكي تكون هذا الموقف. الشيء الاول الحدث الاول انه طبعا بعد بعد سبعة وستين خلاص دلوقتي اسرائيل كانت موجودة على حدود تمانية واربعين وما كانش فيها الضفة الغربية - 00:11:26

سبعة وستين اجتاحت الضفة الغربية فبالتالي صارت الضفة الغربية مع الارض المحتلة عام تمانية واربعين كل هذه صارت تحت النفوذ الاسرائيلي. مدينة الخليل مدينة فيها قبر ابراهيم عليه السلام. وهذه يعني وهذا القبر في الحرم الخليلي. نعم. اه مما يراه اليهود مكانا مقدسا فكثرت - 00:11:42

السياحة اليهودية الى مدينة الخليل. لما كثرت السياحة اليهودية الى مدينة الخليل بدأت تروج بضاعة واسواق وتجارة الخليل. نعم فبالتالي المجتمع الذي كان يعاني من الضعف الاقتصادي. الان بدأ هذا الاحتلال يعود عليه في الجانب الاقتصادي بكثير من المزايا. نعم - 00:12:02

اموال كثيرة آآ سائحين رواج للبضائع. فبالتالي تكونت وتشكلت شريحة تستفيد من هذا الوضع ونمت تجاريا وماليا نموا سريعا بخلاف الحال الذي كان في غزة. نعم. او حتى في مدن اخرى في الضفة الغربية. وحال ما كان قبل سبعة وستين. وحال ما كان قبل سبعة وستين. يبقى الان - 00:12:22

تكونت شريحة. مم. بدأت الاموال تكثر في يدها وبدأت الدنيا تنفتح عليها تتطلع الى آآ النمو المالي والارتقاء اجتماعي. نعم. فكان موقفه من المقاومة موقفا سيئا. طيب هذا عنصر. العنصر الثاني انه مدينة الخليل كان يحكمها واحد من المقربين من الاحتلال الاسرائيلي - 00:12:42

اسم محمد الجعبري. نعم. هذا كان عمدة الخليل وكان يعني وجيها من وجهائها. المهم ولانه كان متعاوننا مع الاسرائيليين. هو شخصية مشهورة يعني يعني في موضوع التعاون مع الاسرائيليين لانه كان مشهورا بهذا التعاون. فالاسرائيليين استشاروه ما هي يعني الظروف الامسلكي يحافظوا على الهدوء في الخليل - 00:13:02

قال لهم اهم شيء الا تتعرضوا يعني الجنود ما يحتكوش بالناس. نعم. وبالفعل بيقول السنوار في هذه الرواية ان فعلا الجنود كانوا يتجنبون الاحتكاك بالناس. يعني طبعا فيه سياسة الاستيطان وانتزاع الاراضي وغيره هذه موجودة. لكن الاحتكاكات اليومية مع الناس لأ. نعم - [00:13:22](#)

سنود مشي ديان التزموا بانه ما يبقاش فيه احتكاكات وبالتالي عناصر الاشتعال والعداوة والاحتكاكات التي يمكن ان تسفر عن تطور حالة مقاومة ما كانتش ايه؟ ما كانتش كثيرة. نعم. كانت قليلة. هم. طيب هذا مشهد اخر. المشهد - [00:13:42](#)
انه المقاومة التي تشكلت في الخليل كانت مقاومة انت عارف اي مقاومة في اي بيئة احتلال بتأخذ فترة من التجريب وآ يعني وتبدأ ضعيفة والخبرة بتبقى يعني مش موجودة. مم. فبالثالي كان بمجرد ما تتشكل خلايا للمقاومة عملية اتنين يتم القبض عليها او يتم تصفيته. فبالثالي - [00:14:02](#)

اللي صارت الحالة لو احنا جمعنا التلات حاجات دول. هم. صارت الحالة حالة نافرة من الوضع من ينفر من ينفر من المقاومة. وهو بيقول لك ايه؟ بيقول لك اذا كانت الجيوش العربية. نعم. بقضها وقضيضها واعادها واسلحتها وكثرتها لم تستطع ان تفعل شيئا - [00:14:27](#)

الاسرائيليين هيقدرنا الجماعة العيال دول. نعم. يأسروا شيء. فهنا يعني هذا عايز اقول ده التشكل الاجتماعي. لكن ايضا انتبه الى المعنى المهم جدا وهو معنى انه الهزيمة الهزيمة التي هزمتها الجيوش العربية اثارت نوعا من اليأس في كل العالم العربي وبالذات في الشعب - [00:14:47](#)

اشد وقعا. اشد وقعا. نعم. لان يعني حقيقة الذي يهزم في المعركة ما بيدفعش التمن لوحده. ده هو اللي بيهزم في المعركة ده كون وعيا وفكرا لدى كثير من الناس. يعني هزيمته دي بتبقى درس من الدروس التي تقع كالصاعقة على قومه - [00:15:14](#)
وبتبقى ايضا درسا من الدروس التي تقع فخرا ومجدا على المنتصر. منتصر. نعم. فبالثالي اي حركة مقاومة ستنشأ فيما بعد او اي تجربة ستكون محملة بعبء الهزيمة. مم. ومحملة بدرس الهزيمة. يعني العدو - [00:15:34](#)
عايز اقول لك آ كلمة ابو مسلم الخرساني. مم. لما قيل له من اشد الناس؟ قال كل قوم في اقبال دولتهم. نعم. يجعل النصر الذي بعده اسهل. نعم. الهزيمة بتجعل الهزيمة التي بعدها اسهل. نعم. محاولة انشاء مقاومة بعد هزيمة - [00:15:51](#)
وسمعة سمعة المنتصر به من فتوحات تسبقه قبل ان يصل الى حقيقة نعم فحقيقة كان قصدي اقول هزيمة الجيوش العربية يعني الجيوش العربية لم لم تؤثر فقط على نفسها ولا على اوطانها. نعم. الجيوش العربية اعطت دفعة معنوية هائلة للاسرائيليين - [00:16:11](#)

واعطت الدفعة يأس هائلة ايضا للعرب والمسلمين جميعا. نعم. وبالمناسبة برضه العكس بالعكس يعني حتى مسلا في ثلاثة وسبعين لما حصل آ يعني ومن جزء في ثلاثة وسبعين. مم. يذكر ابراهيم السنوار بيقول انه المعركة بتاعة ثلاثة وسبعين دي اشبعتنا وروتنا. مم - [00:16:31](#)

مع انه اسرائيل لم تزل والاماكن اللي احتلت سنة سبعة وستين ما تحررتش هو كل اللي حصل اصلا انه حصل تقدم للقوات المصرية في سيناء. ولم تصلهم اي ولا استفادة ما هو غزة دلوقتي ما وصلناش لكن معنويا ايوة هذه هي انتعشوا. هذه هي معنوية. نعم. ان هم رأوا - [00:16:51](#)

اول مرة الاسرائيليين يمكن ان يهزموا. نعم. رأوا لاول مرة ان ممكن آ حاجز عسكري اسرائيلي خطوط دفاعية يمكن ان تنهار. رأوا لاول مرة انه العاقل عربي يمكن ان ينتصر. مم. فعايز اقول اسطورة اسرائيل الجيش الذي لا يقهر. نعم. فالمسألة هنا كانت مسألة معنوية حتى وان كانت مادية - [00:17:11](#)

لم يحدث اه لم يحدث فيها شيء. اذا النفوس تختلف في قبول هذه اه في الهزيمة والانتصار. اين؟ الان ما وقع هذه هذه الهزيمة في بعض النفوس الذين آ استساغوا الهزيمة برروها. اه جميل. مم. هنا يا مولانا - [00:17:31](#)
يجب ان نتكلم عن امرين آ في هذا هناك نفوس تستنيم للهزيمة. مم. وتبدأ في عقلنة وشرعنة موقفها الاستسلامي. ايوة. يعني يعني

عارف انت كده ايه في النفوس هوى. نعم. وفي النفوس موقف. نعم. لكن تأتي الحوادث بما يجعله موقفا ايه - [00:17:51](#)
مقبولا ومبررا واه تبدأ العقول في يعني كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. سبحان الله. اه. نعم اه في
في طبعا في كل مجتمع وفي كل شعب ناس المقاومة بالنسبة لها شيء كبير. يعني قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. نعم.
وعسى ان تكرهوا - [00:18:16](#)

شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. فلما يبقى عندنا فلوس ويبقى في سياحة يهودية جابت اموال ويبقى ما فيش
احتكاكات يومية. وانتعاش اقتصادي. ويبقى اللي عامله المقاومة ايوة. ويبقى اللي عمله المقاومة يعني بيقتلوا سرعان ما يقتلوا
ويؤسروا بدون ان يحققوا تحريرا. يبقى - [00:18:36](#)

يميل هذا هزيمة الجيوش. ايوة. العربية التي ربما تنظيما واكثر قوة. تميل هذه النفوس آ الاستسلام وترك المقاومة. مم. عايز اقول لك
مهما كان المبدأ ساطعا وآ يعني مبدأ مقاومة الاحتلال ده مبدأ في غاية الوضوح - [00:18:56](#)
قصدي مبدأ مش ايه مش وجهات نزر مش موضوع يختلف فيه. مم. لكن حتى المبادئ شديدة النصاعة والوضوح هذه المبادئ حين
ادخلوا اليها هوى النفوس. وحين يعني تبدأ في تبرير مواقفها وتعقلن هذا الموقف. نعم. تنتهي الى المبدأ - [00:19:16](#)
السيء المبدأ الخبيث المبدأ الدنيء وهو مبدأ القبول. التجار الذين يحرصون على السوق ومن فتحت عليهم الدنيا بشكل عام. ايوة.
خاصة. الحاجة الثانية. نعم. مم. الحاجة الثانية فقط هناك عبارة هي ربما في قضية تبرير الهزيمة هناك ايضا من يبرر الخيانة -

[00:19:36](#)

طبعا بر الخيانة احيانا ربما كما يقول عبارة مشهورة المثقفون اكثر تبريرا للخيانة الاسرع ان نسأل ولذلك نحن الان نتكلم مثلا عن
سلطة عباس انت ترى سلطة عباس. مم. اه يعني سلطة عباس تقاثل المقاومة - [00:19:56](#)
وهي تحت الاحتلال الاسرائيلي قصدي يعني يعني شف ما اريد ان اقله هنا هو انه الهوى اذا تسرب الى النفوس. مم. فمهما فكان
المبدأ شريفا ومهما كانت القضية ناصعة فانها تنقلب الى قضية فيها غبش وفيها غمامة. مم. وامور غير واضحة - [00:20:16](#)
فالخائن حتى يبرر خيانتة ويجعلها موقفا سياسيا حكيما والمنهزم يبرر هزيمته. نعم. حقيقة هنا يجب ان يعني اتكلم عن انه من مزايا
الاسلام العظمى وهي المزية التي انتجت لنا حركة المقاومة التي نراها حتى الان تسطر المعجزات في طوفان الاقصى. ان الاسلام -

[00:20:36](#)

لا يسمح للمسلم او لا يربط موقف المسلم بالنتائج. نعم. وانما المسلم مكلف بالعمل حتى لو لم ير النتيجة ولو لم يدرك النتيجة. مهما
كانت مهما كانت التكاليف. نعم. هذه الفدائية التي يصنعها الاسلام في النفوس لا توجد في منهج اخر - [00:20:58](#)
ولا في دين اخر على هذا النحو من القوة وعلى هذا القدر من الاتساع والكثرة. يعني يوجد فدائيون في كل الامم. نعم. لكن الاسلام
حين يرسخ المعنى نفسه يعني انت ترى في الاسلام سيد الشهداء حمزة هو رجل قام الى امام جائر فامرته ونهاه فقتله. نعم. الراجل ده
بمعيار الدنيا - [00:21:19](#)

خسر كل شيء لكن بمعيار الاسلام سيد الشهداء. نعم. ولذلك حتى يتلى علينا في القرآن الكريم قصص ناس هلكت في سبيل الحق.
يعني سحرة فرعون هلكوا في سبيل الحق قطعت ايديهم وارجلهم وعذبوا. ابيدوا. آ اصحاب الاخدود. مم. وضعوا في الاخدود
واشعلت فيهم النيران وابيت - [00:21:39](#)

فتية اهل الكهف هؤلاء ماتوا مشردين بالنسبة يعني لو احنا دلوقتي كنشرة اخبار في زمانهم. نعم. هؤلاء ناس ماتوا مشردين. هم. لكن
بقيت هذه الامثلة لكي تعظ المسلمين بان عليهم بذل الجهد وعليهم السير في الطريق الصحيح حتى لو لم يدركوا الثمرة ولا النتيجة.
طيب لكن هذا يبقى - [00:21:59](#)

يبقى الامر ان من الناحية الواقعية من الناحية شؤون الحياة. هناك ضغط من ناحية ان الناس تحتاج الى ضرورة العيش ضرورة يعني
توفير حاجياتهم اليومية. فهنا ربما هذا ايضا يشكل - [00:22:19](#)
صحيح. نعم. شف يعني كما قلت لك. مم. انه الفقرات او الامور الانسانية. هم. مكتنزة فتحتاج الى التحليل. يعني انا دلوقتي حين

اذكر ان هناك شرائح تشكلت على هذا النحو. نعم. وهناك نفوس قبلت بهواها ان تستنيم وتستسلم - [00:22:35](#)

لهذا الواقع. نعم. وهناك من مزايا الاسلام انه انتج في مجتمعاته اناسا لا يقبلون بمعادلة الهزيمة مهما كانت الامكانيات يعني مستحيلة ومهما كان الفارق في القوة كبيرا. نعم. انا اريد ان اقول ان هذه مزية الاسلام العظمى انها تنتج هؤلاء - [00:22:55](#)

الناس. نعم كل اللي انا قلته ده لا ينافي لا ينافي الى انه هناك آآ انه الهزيمة تصنع دائما خيارات مريرة. نعم. فالمهزوم يكون في كل الاحوال معرضا الى ان يختار بين السيء والاسوأ أو حتى لا يستطيع ان يميز - [00:23:15](#)

هل هذا حسن ام هذا سيء؟ نعم. ازاى؟ ناخذ مثلا برضو امثلة مما ورد في الرواية. نعم. يعني الرواية دلوقتي بتقول ايه؟ انه اسرائيل فتحت الباب للعمال الفلسطينيين لكي يعملوا في الداخل الاسرائيلي. هم. طب العمال الفلسطينيين الذين يعملوا في الداخل الاسرائيلي بيعملوا في البناء في يعني في المعمار بيعملوا في يعني مهن متعددة - [00:23:36](#)

الان المقاوم او الذي يعني اه ينظر الى مصلحة الشعب الفلسطيني ماذا يفعل؟ هيقول لك المعترض يقول لك كيف للفلسطيني ان يساهم في بناء الدولة التي العدو؟ دولة العدو. نعم. وهو - [00:24:02](#)

يساهم في ترسيخها. نعم. طيب على الجانب الاخر؟ طيب ما هو هذا يحتاج الى ان يأكل الى ان يشرب الى ان يأتي بالحليب لاطفاله. ما هو الان ما فيش ما فيش فلوس وهناك ضرورات للحياة. طيب هذا سيكون مسلا محل انقسام؟ هم. هتلاقي اول ما اسرائيل بدأت تعطي - [00:24:18](#)

تصاريح او تمنح التصاريح هناك ناس اقبلوا الى الدخول مش شرط يكونوا آآ سيئين لا هو تحت ضغط الحاجب. نعم. وقف لهم المقاومون فصاروا يأخذون تصاريح ويمزقونها لان هم شافيين ان ده نوع من الخيانة بل نوع من آآ اتاحة الفرصة لتجنيد العملاء. نعم. وسيظل هذا - [00:24:38](#)

الصراع قائما حاجة زي مسلا النكبة لما حصلت النكبة وتأسست وكالة غوث اللاجئين. نعم. وصارت تعطي اللاجئين اكل وشرب وتعطيهم اه مصاريف احيانا نعم. او تبني لهم البيوت بدل الخيم تبني البيوت. طب ما هو انا برضو بيقع الخلاف. نعم. يا ترى هل الذي يحصل هذا خير للاجئين - [00:24:58](#)

ولى شر لهم يعني خير لهم بمعنى انه يقيهم البرد والحر والامطار والوحل لما بنى بيوت بدل الخيام ولا ده نوع من تصفية قضية اللاجئين؟ بحيس ينسوا خلاص يعودوا الى بلادهم. مم - [00:25:18](#)

يحدث الخلاف وتحدث يعني المنافسات ووجهات النظر المختلفة. فانا بقول لك الهزيمة دائما بتطرح خيارات مريرة ما بتبقاش مش حتى عارف اذا كان ده امر صحيح وسليم وينبغي تشجيعه ولا امر سيء - [00:25:32](#)

بص بالنهاية بتنتصر الحاجات الضرورية. يعني بالنهاية المقاومة كفت عن استهداف او يعني كفت عن العمال الفلسطينيين من الدخول للعمل. وفي النهاية قبل اللاجئين بتحويل بيوتهم الى آآ بيوت بدل ما كانت خيم. وآآ - [00:25:50](#)

يعني تعطيهم لهم وكالة غوث اللاجئين لان هناك ضرورات وتبدأ من خلال هذا الوضع الجديد تنظر كيف تستفيد منه. يعني بالنهاية مخيمات اللاجئين صارت يعني قوة ومركز مقاومة وبالنهاية صار العمال الذين دخلوا اسرائيل عيوننا للمقاومة على هذا المجتمع وآآ يعني اسخنوا فيه ايضا - [00:26:10](#)

اه تحدث يحيى السنوار في هذه الرواية عن طبيعة بناء المخيمات. هم. وكيف كانت تشكل عائق للاحتجاج نستمتع اليه في هذه في هذا الاقتباس رغم فرض منع التجول لم تكن تفسد عنده اي خضروات حيث تتحول بسطته الى المنزل - [00:26:34](#)

وفي ازقة الحارة يستطيع ان ينقل ما يريد الجيران دون خوف من جنود جيش الاحتلال وقد كانوا يخشون دخول المخيم خشية الكائن التي يعدها لهم رجال المقاومة والفدائيون ومع استمرار المقاومة والعمل الفدائي وتصاعده وادراك القادة العسكريين ان اكتظاظ المخيمات وضيق ازقتها - [00:26:58](#)

والاثمان التي يتكلفونها في عمليات اقتحام المخيم معهم. يفكرون في شق شوارع واسعة تقسم المخيم الواحدة الى عدة ارباع يسهل حصرها وازالتها وتمشيها نحن ذكرنا انه آآ هذه الرواية آآ تتكلم عن آآ اسرة تسكن في مخيم الشاطئ. مخيم الشاطئ هو مخيم آآ -

يعني انشأ او نشأ بشكل تلقائي على قريب من البحر آآ من المهجرين من آآ زمن النكبة. طيب هذه المخيمات كانت في البداية خيم يعني انشأت بشكل آآ فوضوي انشأت بشكل تلقائي عشوائي. نعم. وهذه الخيم فيما بعد تحولت الى بيوت وبدأت الناس يعني تحولها بالحجارة. فهذه الخيم - 00:27:50

كانت او هذه المخيمات كانت مناطق مكتظة بالسكان. مم. وانت ترى حتى الان يعني الى هذه اللحظة التي نتكلم فيها اغلب المناطق التي كانت باسلة في المقاومة بل وكان فتعانية وعسيرة على المحتل هي المخيمات. نعم. طبعا معركة مخيم جابالية اه التي كانت في فترة نوفمبر وديسمبر - 00:28:15

واستمرت يناير الفين وخمسة وعشرين. مم. وكذلك مخيم الشاطئ الذي يقال بانه هو يعني ايه قلب آآ حركة حماس. على كل حال جنين ايضا مخيم جنين الضفة الغربية طبعا. بشكل عام يعني كانت المخيمات لطبيعة عمارتها. نعم. هي مم - 00:28:39

مكان وبيئة مثالية ونموذجية لعمل المقاومة لان هي شوارعها ضيقة ازقة. الناس الذين فيها ناس متلاحم مين متماسكين وكلهم يعرف بعضهم بعضا فبالتالي كانت تشكل حاضنة. فلذلك هو يذكر حتى انه يعني قرار حظر التجوال الذي كان يستمر - 00:28:59

في فترة ما بعد السبعة وستين كان القرار ده عمليا لا ينطبق على داخل المخيم. داخل المخيم الناس موجودة وتتبادل عادي وبالليل لا يستطيع الاسرائيليون. الدخول بسيارتهم الى هذه الازقة لانه يجدون فيها ما يسوؤهم من عمل المقاومة. بل انه المقاومين كانوا ينطلقون منها لتنفيذ العمليات ثم - 00:29:19

يذهبون فيذوبون داخل المخيم ويقولوا ولم يكن غريبا ان نرى يعني ايه المقاومين الملتئمين وهم في ازقة المخيم قد اتخذوا آآ يعني آآ الستار او اتخذوا الحاجز الذي يهاجمون من خلفه. نعم. حركة هذه المخيمات طبعا هو - 00:29:42

بيقول بعد كده لانه اسرائيل وجدت انه هذه المخيمات بالنسبة لها معضلة اكبر ربما اكبر سلاح في المقاومة الاستغلال البيئة. نعم. البيئة والحاضنة طبعا هذا مهم جدا للحرب العصابات. اه الحاونة الشعبية - 00:30:02

واريد ان اقول الجغرافيا او العمارة. نعم. ما هو هذه هي معضلة العمارة الحديثة. هذه هي معضلة الشوارع الواسعة ومعضلة المدينة قسم المدينة المفتوحة امام السلطة. احنا تذكر يا مولانا كنا آآ ذكرنا في الموسم الماضي لما تناولنا مذكرات آآ الدكتور عدنان - 00:30:22

القسوة دي. نعم. عدنان المسودة دي كان آآ من كبار قادة الخليل. نعم. وذكرنا انه قبيل سبعة وستين كان هناك مشروع لتوسعة الحرم مدخل الحرم الابراهيمي واكتشفوا ان المهندس الذي يشرف على هذه التوسعة كان مهندسا يهوديا. نعم. فكأنها كانت عملية توسيع لقوات - 00:30:42

الاحتلال الاسرائيلي لكي تدخل. نعم. نفس هذا الكلام آآ يعني ما اريد ان ان اؤكد عليه طبعا احنا ذكرناه قبل ذلك. نعم. واريد ان اؤكد عليه واكرره وربما املتت منه. نعم. انه العمارة الموجودة حاليا شكل العمارة شكل المدينة الحديثة هي مصنوعة - 00:31:02

بخدمة السلطة ولاتاحة السيطرة والتحكم في البشر في الشعب. ربما مقالة السيسي اكثر شيء يعبر عن هذا. اها. هعمل بكى. تمسك مصر كده. نعم. صحيح. نعم. وحتى هو الطرق الدائرية التي نفذها. نعم. طبعا ومسألة الكباري وهذه هي محاولة - 00:31:22

امنية في حقيقة الامر. نعم. هنا فهنا ابراهيم السنوائي يحيى السنوار ابو ابراهيم في روايته هذه يذكر ان الاسرائيليين لما يعني آآ صدعوا آآ ذاقوا الامرين من المخيمات عملوا ايه؟ جاءوا بحملة عسكرية كبيرة وقسموا المخيم الى اربعة ارباع. يعني صاروا - 00:31:42

بيقول لك بيوت عملوا عليها علامات اكس. هم. وبيوت عملوا عليها بشكل جزئي. هم. علشان يفتحوا طريقين طويلين طولا وعرضا بحيس ينقسم المخيم الى اربع ارباع وتستطيع سيارات الجيب العسكرية ان تجول في المخيم ولو حصلت حاجة في المخيم يسهل - 00:32:05

هذا الربع من الارباع. هم. بيقول برضو انه اصدرت السلطات الاسرائيلية او بدأت تجبر الناس على اتخاذ الهويات البطاقات الشخصية

الاي دي. نعم. اه اي دي يعني. نعم. اه والجوازات وتسجيل المواليد - 00:32:25

هو يعني يذكر ما اريد ان اقله ان كل انه هذه الوسائل هي في حقيقتها ليست وسائل لخدمة الناس. نعم. هي وسائل للسيطرة على الناس للتحكم في الناس. خاصة في بلد محتل هذا ربما في دول غربية ودول مستقرة بانه - 00:32:45

تسهيل الخدمات. ما هو في حقيقة الامر. مم. هي وسيلة من وسائل التحكم والهيمنة في كل الدنيا سواء في الغرب او عندنا او في الصين وفي كل حته. نعم. يعني نشأت الدولة الحديثة نفسها هي نشأة الملوك الذين ارادوا السيطرة على الناس والتعامل معهم افرادا. نعم. لكن المسألة - 00:33:05

هذه واضحة اشد الوضوح في بلادنا نحن. يعني ربما تغيب عن الغربي لان الغربي بياخذ خدمات. لكن في بلادنا نحن حقيقة ما فيش خدمات. نعم اللي يحصل هو ان هذه الوسائل هي وسائل سيطرة وتحكم وآ ومراقبة. نعم. للشعب. الان لما قسم - 00:33:25 مخيم الى اه اربعة مربعات يعني كيف كانت ردة الفعل من عامة الناس؟ اه جميل. طبعا هنا اه تظل حالة المقاومة مع حالة الاحتلال يعني افترقا ايضا اساليبها. نعم. هو يقول ان الناس بدأوا يطوروا آ فكرة اخرى وهي فكرة انه اول ما يبقى في جيب اسرائيلي. هم. الاولاد يفضلوا ينادوا آ - 00:33:45

آ ينادوا على الجندي الاسرائيلي آ يعني اه بيع وارتاح منه يقولوا على السلاح بتاعه يعني الصندل احسن منه والصندل احسن منه انه الصندل هو يعني اكرمكم الله النعل شفرة للمقاومة. شفرة اه يقول لك اول ما يشوفوا جندي اسرائيلي يهتفوا بوجهه بهذا اللي هو ببيع السلاح - 00:34:08

منه والصندل احسن منه. مم. ويقول لك واذا لم يوجد اطفال كان الكبار يرددون هذا. فكانت بمثابة الاشارة للمقاومين لكي ايه يختفوا وتسرع بالاختفاء لكن هذا يعني هذا التغيير في المدينة او في النمط العمراني يعني التخطيط اثر سلبي ايضا على حالة المقاومة - 00:34:28

اه طيب يذكر ايضا حرص الاحتلال على احتواء الاهالي دون الصدام بهم يعني دعنا نستمع اليه هذا العدو بدأ يشهر تحركات عسكرية مكثفة تدرجا مع مرور الوقت ولكن طيلة الوقت - 00:34:48

على عدم اصطدام مع الاهالي وعلى تطوير علاقاتهم بهم وتوطيدها وعلى الحفاظ على علاقات جيدة ما امكن او كحد ادنى علاقات غير عدائية ولان بعضهم قد ساءت به بعض الاحتكاكات بين الصبية العرب واليهود - 00:35:08 وكان كبار المستوطنين مثل الحاخام ليفتجر وغيره يأتون لوجهاء المنطقة للصلح بالضبط وفقا للعادات العربية مؤكدين حرصهم على حسن الجوار واستمرار علاقات الاخوة والجيرة الحسنة فيأخذون العطوة ويقدرن التعويض ويدفعون الدية ان لزم - 00:35:28 المهم ان يظل العرب على حال من المهادنة والمسالمة طبعا هذا كلامه عن آ حالة او سياسة الاحتلال. مم. في منطقة الخليل. التي كنا قد اشرنا اليها قبل قليل. احنا ذكرنا انه كان - 00:35:51

عمدة الخليل في ذلك الوقت واحد اسمه محمد علي الجعبري وكان معروف بقربه من الاسرائيليين. الاسرائيليين يعني هذا الاسلوب الناعم من اساليب شوف الاسرائيلي داخل بيحتل مدينة زي مدينة الخليل. هو يراها بالنسبة له مدينة مقدسة. نعم. وعنده خطة للاستيطان ومصادرة الاراضي - 00:36:08

الاراضي وعنده خطة ايضا حتى للاستيلاء على الحرم الخليلي. نعم. طيب كيف يفعل هذا باقل قدر من التكاليف حرص على عدم الاحتكاك وعدم انتاج الحالة العدائية اليومية بين اليهود وبين العرب. نعم. فهو يقول لك لدرجة انه لو حصل - 00:36:31 مجموعة من الشباب العرب واليهود اتخانقوا كان الراجل الحاخام اليهودي بتاع المستوطنات ده ياتي للعائلات العربية يقول لهم احنا مستعدين ندفع التعويض مستعدين ندفع حتى الدية. هم. ان لزم الامر. نعم. ويجلس مع وجهاء الخليل - 00:36:49

لا عادت العرب في يعني انهاء النزاعات بينهم. اهم شيء نحتفظ بحسن الجوار. مم. وبالتالي ففي ظل حالة الهدوء هذه يا شيخ عبدالله. هم. لما يصادر بيت واحد او لما تصادر ارض واحدة. الواحد ده - 00:37:09

يبقى حقيقة فردا امام دولة دولة الاحتلال وامام مجتمع ليس معبأ ضد الاحتلال. نعم فبقدر ما كانت هذه سياسة الاحتلال الناعم

موجودة بقدر ما كانت ايضا سياسة الاستيلاء ومصادرة الاراضي والبيوت وانشاء - 00:37:27

المستوطنات موجودة. نعم. لكن موجودة على هذا النحو. هم. هذا يعني هذه المسألة تشبه يعني تشبه لا اقول قطع الرأس ولكن تشبه قطع الايدي والارجل. يعني اخذ وامتصاص القدرة. هم. الاستيلاء على الادوات - 00:37:47

بس هذه ليست اظافر يعني ربما تقليم اليد والارجل يعني مثلا يعني هناك اقدر اقول نوعان من الاحتلال نوع ان هو يكسر الرأس بحيس انه لا تبقى لا يبقى الجسد لا تبقى مقاومة. نعم. وهناك نوع يحقنك بالمادة السامة التي تسبب شلل رباعي. مم. فالي هو حتى وانت في - 00:38:05

وعيك. نعم. وحتى اذا عزمت على المقاومة لا تستطيع ان تقاوم لان الجسد قد صار مشلولا. ادوات الاحتلال ادوات القدرة. مم. ادوات الفعل ليس بيدك شيء منه. هذا يصيب بالمجتمعات ايضا. هذا يصيب المجتمعات. طبعا الان يعني هذا المثال - 00:38:25

الذي يذكره هو في مدينة الخليل هو في حقيقته المثال الذي جرى في سائر بلادنا. نعم. بل واستطيع ان اقول انه هذا المثال الذي جرى بشكل اكبر وفي دول مسلا زي دول الخليج. نعم. يعني ودول الخليج يعني الدولة الحديثة في بلادنا. مم. في مصر في الشام في العراق - 00:38:45

في الشمال الافريقي هذه الدولة الحديثة. هم مرت بمرحلة قهر. نعم. قهر كسر للمجتمع يعني عندنا في مصر مسلا تتذكر محمد علي وسطوته. مم. تذكر الاحتلال الانجليزي تذكر جمال عبد - 00:39:05

ناصر الفترة التي فيها السطوة وقهر وكبت. نعم هذه هذه هذا القدر من القوة والكبت هو الذي كسر المجتمع. حيننا. نعم. لكن مثلا لما تنظر الى دول الخليج لا تجد ان هذا الكسر قد حصل - 00:39:19

لا ابدأ. تمت الدولة الحديثة بقدر من النعومة. هم. يعني القبائل موجودة والملك او الامير صار سيطر على القبائل وفقا للعادات العربية يمنحهم الاموال حتى المشايخ. هم. يعني حتى اصل المشايخ اللي هم مشايخ الدين العلماء. نعم - 00:39:33

صاروا يرون انهم في دولتهم ودولة التوحيد والدولة التي تحارب البدع. ويرون انفسهم اصحاب رأي ونظر فكانت. نعم. بينما كانت الدولة في حقيقة الامر تسحب منهم كل ادوات الفعل كل موارد القوة - 00:39:53

فبالتالي في اللحظة التي تقرر فيها الدولة ان تنحرف. مم او ان تنقلب لا يجد المجتمع شيئا بيده يستطيع ان يدفع به عن نفسه. نعم. يعني ممكن تنقلب الدولة في يوم واحد من دولتك - 00:40:10

التوحيد ومحاربة البدع الى دولة تسمح باشد مظاهر الكفر والفجور والتعري. نعم. ولا يستطيع المجتمع في كلتا الحالتين ان يقاوم لانه لم يعد بيده اي وسائل مقاومة. فانا بحكي لك ان هذا الاحتلال نوع من الاحتلال الناعم. الاحتلال الذي - 00:40:25

تفقدك ادوات التأثير. نعم. اشبه بالحقنة التي تسبب الشلل الرباعي. تظل موجودا وفي وعيك وتري وتبصر. نعم لكن غير قادر على ولذلك الدولة في الاسلام تختلف عن الدولة الحديثة بحيث يحافظ المجتمع على حيويته وقوته وانكاره للمنكر - 00:40:45

بالضبط هذا هو وهذا هو شيء في غاية الاهمية. هم. يعني ربما نموذج الدولة الربعية. نعم. لا يمكن ان ينشأ في الاسلام لانه الاسلام انت اذا وجدت كنزا في ارضك ففي الاسلام عندك زكاة الركاز. نعم. لا يعود هذا الكنز الذي وجدته في ارضك الى يد الدولة. نعم. يعني لو - 00:41:05

واحد دلوقتي موجود في مكان ووجد تحت بيته بير بترول او وجد تحت بيته معبد فرعوني. نعم. الدولة الحديثة ماذا تفعل؟ تأخذ منه هذا المورد وتجعله بيدها تتقوى به وتتغول به - 00:41:25

وتتركه هو فقيرا بينما ما يمكن ان ينشأ هذا في ظل مجتمع اسلامي. نعم. لانه انت اصحاب الارض هم اولى بما فيها الثروات والموارد. فبالتالي مسألة الدولة الربعية التي لا تحتاج الى المجتمع والتي تأخذ من المجتمع ما تتغول به عليه. هذه ظاهرة لا يمكن ان - 00:41:40

تنشأ في الدولة الاسلامية او في المنظومة مقيدة وحتى لا يمكن ان تفرض ضرائب مثلا نعم اذا فرض الضرائب كان من حق الناس ان تقاومها. يعني فكرة المكوس هذه من الكبائر. نعم. فكرة الظفر بالحق انه الناس يرون لانفسهم حقا - 00:42:00

واذا لم يأخذوا هذا الحق فانهم يظفرون به. يعني مسألة الظفر بالحق في بيت مال المسلمين. هذه المسألة اجازتها المذاهب

الخمس اربعة والظاهرية. نعم. فهو استرداد حق اذا لم تأخذه تستطيع ان تأخذه الامير. نعم. حقك - [00:42:20](#)

فمن بيت المال. هم. فايه للمسلم ان يأخذ هذا الحق آآ بالطريقة التي امكنه بها ان يأخذه. نعم. فالقصد هنا انه هذه الحالة يعني حالة الاحتلال الناعم حالة ان توجد سلطة قادرة على امتصاص الموارد وقادرة على التحكم بها هذه مسألة لا يمكن ان توجد في ظل

المنظومة الاسلامية. نعم - [00:42:40](#)

يذكر كيف في ايضا اقتباس انه كيف سمع الشباب لاول مرة ربط احد المشايخ مشايخ الدين. كيف انه ربط اه اه آآ الدين بالهم الوطني بالاهتمام بالشأن العام بالمقاومة. دعنا نستمع اليه - [00:43:00](#)

ظل الشباب اربعة صامتين مندهشين من الحديث الذي يسمعون لاول مرة وطاب لهم ذلك الربط العجيب بين الدين والوطنية هذا مزج غريب لم يسمع من قبل الساحة الفلسطينية اعتادت ان ترى في الاونة الاخيرة - [00:43:19](#)

ان الشيخ او المتدين الذي لا علاقة له بالواقع والهم الوطني واما الوطنية او الفدائية الذي لا علاقة له بالدين ولا بالتدين طبعاً هذه الفقرة آآ تشير الى ما كنا تكلمنا عنه مرارا في الحلقات السابقة. وايضا ذكرناه في المواسم الماضية. من انه الحركة الاسلامية -

[00:43:41](#)

لظروف تكلمنا عنها لم تشارك ولم تنخرط في مقاومة الاحتلال في آآ مطالع الخمسينات والستينات. مم. طيب وبالتالي الذي نشأ يعني او الذي حصل انه الشباب هجر الحركة الاسلامية وانضم الى الحركات العلمانية مثل فتح ومثل الجبهة - [00:44:02](#)

شعبية وفيما بعد يعني هذه التشكيلات المختلفة. فهنا آآ طبعاً هو انا ذكرت ان هذه الرواية يؤرخ فيها للمقاومة الاسلامية يعني يحاول ان يؤرخ فيها لهذه الفترة وهذه الفترة هي التي بزغت فيها المقاومة الاسلامية. فهو يقول لما جاء آآ الشيخ احمد نعم. وكلم -

[00:44:22](#)

هؤلاء الشباب وعلى فكرة الجهاد والعمل الوطني. يقول ده كان منزر غريب. هم. احنا اللي كنا نعرفه قبل كده اما متدين ما لهوش علاقة بالسياسة وبالكفاح او مقاوم ما لوش علاقة بالدين - [00:44:42](#)

والله هذا يذكرني كان عندنا في مصر بعد حداثر بعد خمسة وعشرين يناير الفين وحداثر. مم. كان عندنا هذا الاشكال. الاسلاميين كانوا خايفين ان يدخلوا في اي صدام مع المجلس العسكري فيه هادنونه ويهاودونه لكي يذهبوا الى الانتخابات بسرعة. هم -

[00:44:58](#)

العلمانيين لانهم يخشون من ان هم يذهبوا للانتخابات بسرعة. وبقدر من الاتفاق ايضا الدولي ومع الجيش يعني كانوا يبرزون كثوار لولا وجود حالة الشيخ حازم ابو اسماعيل الله يفك اسره لولا وجود هذه الحالة - [00:45:18](#)

كانت الساحة في مصر منقسمة بين اسلامي غير ثوري او ثوري غير اسلامي. حقيقة وجود الشيخ حازم هو الذي عصم كثيرين من الاسلاميين من الفتنة. طبعاً هنا في الحالة الفلسطينية التي نتكلم عنها لا - [00:45:35](#)

كثير من الشباب لم يعصم من هذه الفتنة واحنا ذكرنا انه اغلب المؤسسين لحركة فتح انما كانوا من الاخوان المسلمين لكن خلاص الاخوان كانت خدت قرار بعدم المقاومة لظروف تكلمنا عنها. مم - [00:45:51](#)

فبالتالي هنا آآ بدأت هذه هذه هي لحظة بزوغ التيار الاسلامي والمقاومة الاسلامية من جديد. ولذلك اشد الاشياء احراجا كانت للاسلاميين في الحالة الفلسطينية. انه اين انتم؟ لماذا لا تجاهدون؟ لماذا لا تقاومون؟ نعم. تمام؟ فالمهم بالتالي - [00:46:03](#)

شخصية حسن التي يذكرها في شخص او كأننا هو اعجب بخطابه ايضا. اه ما هو دلوقتي حصل هذه العائلة التي نحن فيها التي تحدث عنها الرواية الولد الاكبر فيها اسمه محمود مهندس هذا انضم لحركة فتح. نعم. اخوه الذي بعده اسمه حسن. وهذا حسن لم

يستطيع ان يدرس - [00:46:23](#)

اه لزروف اجتماعية يعني درس داخل غزة لكنه هو الذي بدأ يتعرف على هذه الحالة الاسلامية التي مثلها الشيخ احمد ياسين. نعم. ثم انضم اليه ابراهيم ابن عمهما اللي احنا بنقول ان هو اقرب الشخصيات في الرواية الى شخصية يحيى السنوار. فبالتالي البيت الواحد

كان فيه مين - 00:46:43

فتحاوي محمود. مم. والجماعة الاسلاميين اللي هم حسن وابراهيم. نعم. علاء لكن اريد ان اذكر شيئا هنا انه الفترة التي قضاها

الاسلاميون او يعني لم يقاوم فيها الاسلاميون طبيعة الاسلام طبيعة لا تترك الابن - 00:47:03

يعني لا تترك ابني الحالة الاسلامية ساكتا. فبالتالي حقيقة في هذه الفترة كان هناك عمل على المستوى الخيري وعلى المستوى الاغاثي وعلى المستوى الاجتماعي على مستوى التوعية والتربية والثقيف. ولذلك تعتبر هذه الفترة فترة تربية واعداد. نعم. وهو

حتى ابراهيم السنار - 00:47:23

بيقول ايه بيقول احنا لما كان يخرجنا محمود لمازا لا تقاومون ونروح نسأل الشيخ احمد ياسين فهو بيقول لك ايه طبعا ما قالش

احمد ياسين في الرواية بس قصدي اقول الشخصية التي يمثلها احمد ياسين - 00:47:43

بيقولوا احنا في فترة تربية واعداد. كلمة تربية واعداد دي سحب لاجلها الى التحقيق. نعم. والراجل ابو وديع اللي هو كان مسئول المخابرات الاسرائيلية كان يقول له اه اه عمال تقول تربية واعداد تربية واعداد. قسما بالله لو اه يعني طلعتوا برة الحكي وبدأ يبقى

عندكم حاجة تانية لتشوفوا هنعمل فيكم ايه - 00:47:53

اه بس انا اريد ان اقول يا مولانا انه لما حصل بعد ذلك ودخل الاسلاميون على خط المقاومة السنين التي قضاها في عدم المقاومة

هذه كانت في حقيقة الامر قد شكلت لهم حاضنة شعبية. نعم - 00:48:13

بالحاضنة شعبية واسعة وقوية ايضا. يعني مما لا انساه هنا ويذكر في الرواية بيقول لك ايه لما اندلعت الانتفاضة واحد دخل على ابنه آآ قال له انت لسة انت نايم لسه نايم والمزاهرات كلها شغالة. مم. بيقول لك فقام يفرك عينيه يقول مين ده؟ مم. ده ابويا ده اللي كان

اول ما يحصل حاجة ولا تحصل مزاهرة يروح يقفل علينا الباب - 00:48:27

اذا هو تأثير غير مباشر تنتقل في صفوف مجتمع بالتالي يولد هذه المقاومة. لكن هناك ايضا استفادة حتى يكون هناك يا رب ربط

بالمقاومة ما كان يعني دروس ما مرت به وتجربة المقاومة السابقة الغير اسلامية - 00:48:47

كان ايضا آآ لهم يعني فيها في آآ استفادوا من هذه التجربة. هم طبعا استفادوا من هذه التجربة على عدد من المستويات. نعم. يعني مستوى توسيع الصراع خارج الارض المحتلة هذا مستوى وان كان فيه كلام. يعني قصدي يطول فيه النقاش. مستوى انه الشخصيات

التي ينبغي ان تدخل - 00:49:04

في عمل المقاومة ينبغي ان تكون على قدر من التأهيل والتدريب بحيث لا تنكسر ولا آآ يعني شف اذا احنا مسلا بنتكلم الحالة الفلسطينية الآن انظر الى اين انتهت حركة فتح. نعم. بعرفات ومحمود عباس. وانظر الى اين انتهت حركة حماس. نعم. لا اقول انتهت

هي ان شاء الله مستمرة - 00:49:24

لكن الى اين وصلت؟ الى اين وصلت. ايوا فحقيقة يظل الاسلام بما منحه لهذه القضية من قدسية وبما يضخه في اتباعه من القداسة ومن الجهاد ومن البسالة اعصى على التطويع والترغيب والتهديد من آآ غيره من الافكار. نعم ولكن يبقى البشر بشر هناك يعني طبعا.

غير معصومين ولكن آآ المناعة - 00:49:44

نعم. نعم. لكن من ناحية تجربة قضية خطورة العملاء ويحيى السنوار له التجربة معهم طبعا اه طبعا لا شك اه هو انا قلت انه الخط

في خط عام موجود في الرواية هو خط مواجهة العملاء. نعم. وهذا - 00:50:14

خط آآ يعني وجد يعني لو انا قلت انه شخصية ابراهيم الموجودة في الرواية فهو شخصية واحد اختار المقاومة كما اقرأ عن نفسه

في اللحظة التي عرف فيها ان اخاه حسن قد انحاز الى اليهود وصارت له عشيقة يهودية وكان يعيش معها - 00:50:34

في تل ابيب ثم لما انقلب الى اهله صار عينا وجاسوسا للاسرائيليين على ابناء المخيم. وصارت له علاقة يعني سيئة وصار من ضمن شبكات ايقاع الجواسيس. بالمناسبة ابراهيم السنوار الى ان قصدي ابو ابراهيم يحيى السنوار. الى ان مم. آآ سجن عند الاسرائيليين

كان قد قتل العملاء فقط. نعم. لم يكن قتل من الاسرائيليين - 00:50:54

تهمته اه تهمته هي قتل العملاء. نعم. ولم يكن قتل ولزلك كان اسهل في الافراج عنه من شخصيات اخرى مثلا زي شخصيات عبد الله

البرغوثي وحسن سلامة. نعم. لانه وهو آآ يعني من ضمن ممارسات الخداع التي مارسها في - 00:51:21 ما بعد آآ الى ان وصل الى طوفان الاقصى انه كان ساعيا في آآ هدنة طويلة. نعم. وكان في المفاوضات يحاول ان باتجاه فتح التصاريح للعمل داخل اسرائيل وتحسين اوضاع الناس في غزة وغير ذلك. وهذا من الخداع الاستراتيجي للتمهيد - 00:51:41 لهذه العملية الضخمة رحمه الله. الملحمة ملحمة طوفان الاقصى. الى هنا انتهى بنا المطاف في هذا الموسم الرابع. سعدنا بصحبتك محمد الهامي. مع الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية ونأمل ان شاء الله نلتقي بك في الموسم القادم - 00:52:01 بعون الله واه نستودعكم اه نقف عند هذه اه الخاتمة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منكم وجزاكم الله خيرا. امين. بارك الله فيك يا ابن الجميع ويبقى الاثر فخذها الدروب وخلي الشخود - 00:52:21 ويبقى - 00:52:41